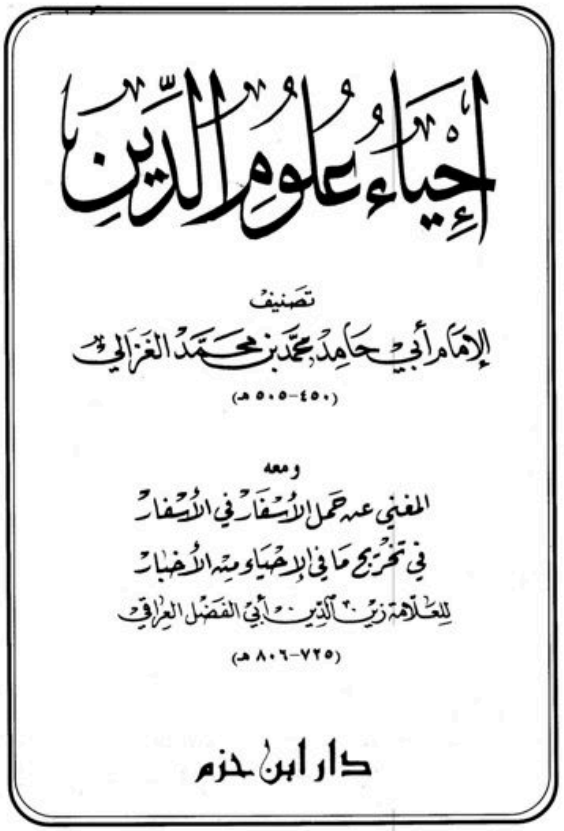
Wird man Kāfir wegen falschem Takfir?

Veröffentlicht am 12. April 2026 · Stand: 14. November 2026 · 2 Min. Lesezeit

Nein, man wird kein Kāfir, wenn man den Takfīr auf jemanden sprach, wenn man sich dabei auf eine Interpretation (Taʾwīl) aufgebaut hat.

Imām al-Ghazālī al-Ashʿarī (gest. 505 هـ) erklärte, dass man nicht zum Kāfir wird, wenn man einen Muslim zum Kāfir erklärt, weil man ihn für einen Kāfir hält:

> وقال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل على رجل بالكفر إلا باء به أحدهما إن كان كافراً فهو كما قال وإن لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إياه
>
> *Und er (der Prophet), Allāhs Segen und Frieden auf ihm, sagte: „Kein Mann bezeugte gegen einen (anderen) Mann den Kufr, außer einer von beiden kehrte damit zurück. Wenn er ein Kāfir war, so ist er, wie er gesagt hat. Und wenn er kein Kāfir war, so wurde er Kāfir durch seinen Takfīr auf ihn“*
>
> وهذا معناه أن يكفره وهو يعلم أنه مسلم فإن ظن أنه كافر ببدعة أو غيرها كان مخطئاً لا كافراً
>
> *Und dies ist seine Bedeutung: **Dass er ihn als Kāfir bezeichnet und er weiß, dass er ein Muslim ist**. So wenn er dachte, dass er ein Kāfir war, durch eine Erneuerung oder anderes, war er irrend, kein Kāfir (dadurch).*



إحياء علوم الدين

تصنيف

الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

(٤٥٠-٥٠٥ هـ)

ومعه

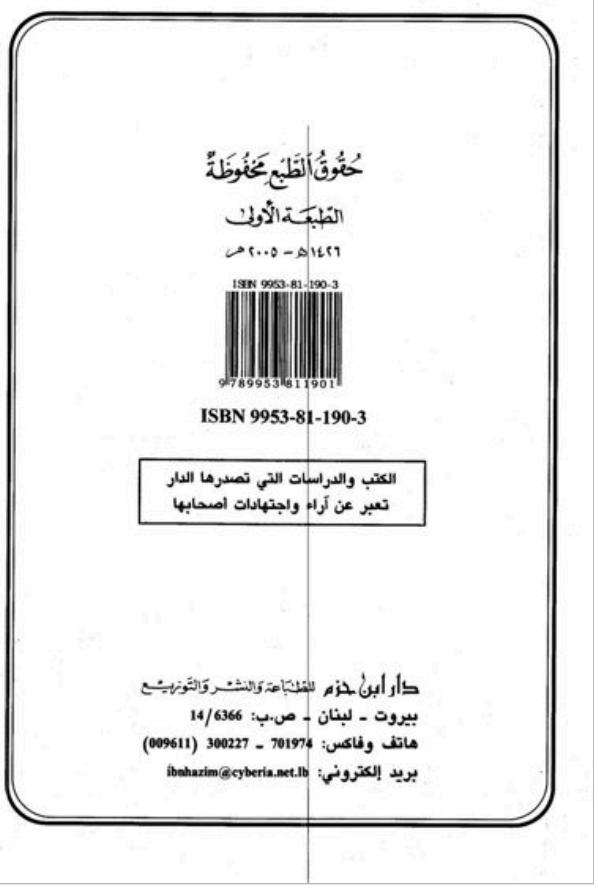
المغني عن حمل الأسفار في الأسفار

في تخريج ما في الإحياء من الأخبار

للعلامة زين الدين أبي الفضل العراقي

(٧٢٥-٨٠٦ هـ)

دار ابن حزم



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

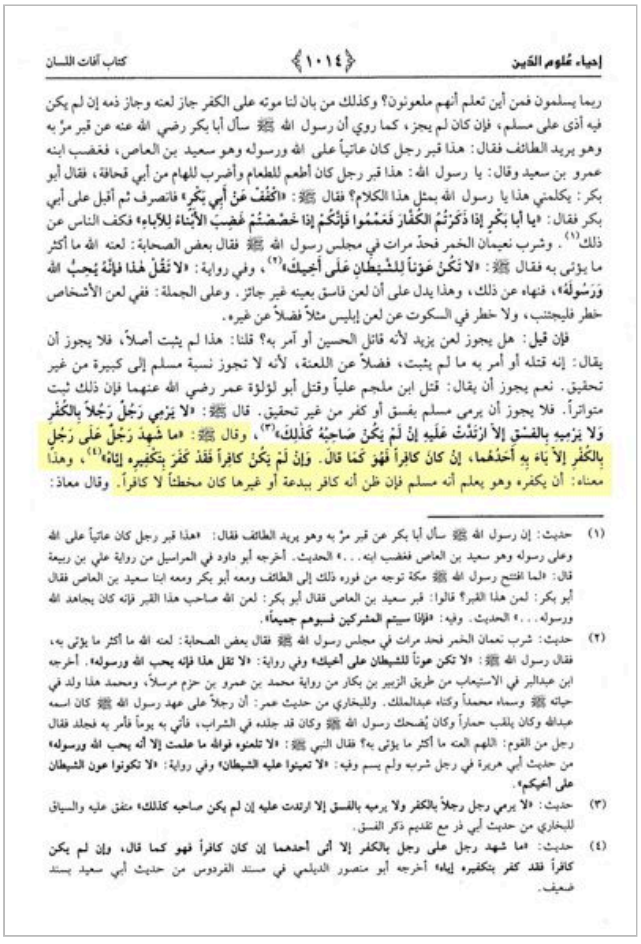
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

ISBN 9953-81-190-3

ISBN 9953-81-190-3

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb



ربما يسلمون فمن أين تعلم أنهم ملعونون؟ وكذلك من بان لنا موته على الكفر جاز لعنه وجاز ذمه إن لم يكن فيه أذى على مسلم، فإن كان لم يجز، كما روي أن رسول الله ﷺ سأل أبا بكر رضي الله عنه عن قبر مرّ به وهو يريد الطائف فقال: هذا قبر رجل كان عاتياً على الله ورسوله وهو سعيد بن العاص، فغضب ابنه عمرو بن سعيد وقال: يا رسول الله: هذا قبر رجل كان أطعم للطعام وأضرب للهام من أبي قحافة، فقال أبو بكر: يكلمني هذا يا رسول الله بمثل هذا الكلام؟ فقال ﷺ: «اكْفُفْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ» فانصرف ثم أقبل على أبي بكر فقال: «يا أبا بَكْرٍ إِذَا ذَكَرْتُمُ الكُفَّارَ فَعَمِّمُوا فَإِنَّكُمْ إِذَا خَصَصْتُمْ غَضِبَ الآبَاءُ لِلأَبْنَاءِ» فكف الناس عن ذلك[1]. وشرب نعيمان الخمر فحدّ مرات في مجلس رسول الله ﷺ فقال بعض الصحابة: لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به فقال ﷺ: «لا تَكُنْ عَوْناً لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكَ»[2]، وفي رواية: «لا تَقُلْ هٰذا فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»، فنهاه عن ذلك، وهذا يدل على أن لعن فاسق بعينه غير جائز. وعلى الجملة: ففي لعن الأشخاص خطر فليجتنب، ولا خطر في السكوت عن لعن إبليس مثلاً فضلاً عن غيره.

فإن قيل: هل يجوز لعن يزيد لأنه قاتل الحسين أو آمر به؟ قلنا: هذا لم يثبت أصلاً، فلا يجوز أن يقال: إنه قتله أو أمر به ما لم يثبت، فضلاً عن اللعنة، لأنه لا تجوز نسبة مسلم إلى كبيرة من غير تحقيق. نعم يجوز أن يقال: قتل ابن ملجم علياً وقتل أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنهما فإن ذلك ثبت متواتراً. فلا يجوز أن يرمى مسلم بفسق أو كفر من غير تحقيق. قال ﷺ: «لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالكُفْرِ وَلا يَرْمِيهِ بِالفِسْقِ إِلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذٰلِكَ»[3]، وقال ﷺ: «ما شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِالكُفْرِ إِلاَّ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُما، إِنْ كَانَ كَافِراً فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِراً فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ إِيَّاهُ»[4]، وهذا معناه: أن يكفره وهو يعلم أنه مسلم فإن ظن أنه كافر ببدعة أو غيرها كان مخطئاً لا كافراً. وقال معاذ:

---

(١) حديث: إن رسول الله ﷺ سأل أبا بكر عن قبر مرّ به وهو يريد الطائف فقال: «هذا قبر رجل كان عاتياً على الله وعلى رسوله وهو سعيد بن العاص فغضب ابنه...» الحديث. أخرجه أبو داود في المراسيل من رواية علي بن ربيعة قال: «لما افتتح رسول الله ﷺ مكة توجه من فوره ذلك إلى الطائف ومعه أبو بكر ومعه ابنا سعيد بن العاص فقال أبو بكر: لمن هذا القبر؟ قالوا: قبر سعيد بن العاص فقال أبو بكر: لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان يجاهد الله ورسوله...» الحديث. وفيه: «فإذا سببتم المشركين فسبوهم جميعاً».

(٢) حديث: شرب نعمان الخمر فحد مرات في مجلس رسول الله ﷺ فقال بعض الصحابة: لعنه الله ما أكثر ما يؤتى به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تكن عوناً للشيطان على أخيك» وفي رواية: «لا تقل هذا فإنه يحب الله ورسوله». أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب من طريق الزبير بن بكار من رواية محمد بن عمرو بن حزم مرسلاً، ومحمد هذا ولد في حياته ﷺ وسماه محمداً وكناه عبدالملك. وللبخاري من حديث عمر: أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان اسمه عبدالله وكان يلقب حماراً وكان يُضحك رسول الله ﷺ وكان قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً فأمر به فجلد فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به؟ فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله» من حديث أبي هريرة في رجل شربه ولم يسم وفيه: «لا تعينوا عليه الشيطان» وفي رواية: «لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم».

(٣) حديث: «لا يرمي رجل رجلاً بالكفر ولا يرميه بالفسق إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك» متفق عليه والسياق للبخاري من حديث أبي ذر مع تقديم ذكر الفسق.

(٤) حديث: «ما شهد رجل على رجل بالكفر إلا أتى أحدهما إن كان كافراً فهو كما قال، وإن لم يكن كافراً فقد كفر بتكفيره إياه» أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد بسند ضعيف.

كتاب إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، كتاب آفات اللسان، ص١٠١٤

Imām Ibn Rushd al-Jadd al-Mālikī (gest. 520 هـ) sagte, dass man kein Kāfir wird, wenn man Takfīr auf einen Muslim macht, weil man dachte, dass er ein Kāfir ist:

> *Was aber anbelangt, wenn er zu einem Gläubigen sagte: „O Kāfir“* ***und er dachte, dass er ein Kāfir ist, und er wusste nicht, dass er ein Gläubiger ist, so ist er kein Kāfir (dadurch).*** *Und vielmehr hat er sich geirrt.*

البيان والتحصيل

والشرح والتوجيه والتعليل
في مسائل المستخرجة

لأبي الوليد ابن رشد القرطبي
المتوفى عام ٥٢٠هـ

وضمنه
المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية
لمحمد العتبي القرطبي
المتوفى عام ٢٥٥هـ

تحقيق
الاستاذ أحمد الحبابي

الجزء التاسع

دار الغرب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار الغرب الإسلامي
ص.ب: 5787 - 113
بيروت - لبنان

بالصواب، لأنه إذا ولّى مع القائد حكم في الكورة فقد بان بذلك أنه قد حجّر عليه الحكم في الأحكام، وإذا لم يول معه فيها حكم وجب أن يجوز حكمه كما قال مالك في ولاة المياه، وسيأتي من معنى هذه المسألة في رسم أسلم من سماع عيسى وفي رسم الصبرة ورسم المكاتب من سماع يحيى، وفي رسم الكراء والأقضية من سماع أصبغ وبالله التوفيق.

مسألة

وقال عن النبي عليه السلام: «**إذا قال أحدُكم لأخيه كافراً فقد باء بِهَا أحدُهما**»(٣٢).

قال محمد بن رشد: هذا حديث يحتاج(٣٣) وجوهاً من التأويل: أحدها أن يكون معناه أن(٣٤) من قال لصاحبه يا كافر معتقداً أن الذي هو عليه هو(٣٥) الكفر، فأحدهما على كل حال كافر، إما المقول له إن كان كافراً، وإما القائل إن كان المقول له مؤمناً، لأنه إذا قال للمؤمن يا كافر معتقداً أن الإيمان الذي هو عليه كفرٌ فقد حصل هو كافر باعتقاده إيمان صاحبه كفراً، والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾(٣٦) وأما إن قال لمؤمن يا كافر وهو يظنه كافراً ولا يعلم أنه مؤمن فليس بكافر، وإنما هو غلط. والثاني أن يكون معناه النهي عن أن يكفر الرجل صاحبه باعتقاد ما لايتحقق أنه باعتقاده كافر، لأنه إن لم يكن باعتقاده ذلك كافراً كان القائل له قد باء بإثم ما رماه به من الكفر. والثالث أن يكون معناه النهي عن أن يظن المسلم بأخيه المسلم أنه يعتقد الكفر ويظهر

(٣٢) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ومالك وأحمد. انظر فتح الباري بشرح البخاري ج ١٣ ص ١٢٩.
(٣٣) في ق ٣ وت: يحتمل.
(٣٤) لفظ (أن) ساقط في الأصل، والمعنى يقتضيه.
(٣٥) لفظ (هو) ساقط في الأصل، والصواب إثباته.
(٣٦) الآية ٥ من سورة المائدة.

كتاب البيان والتحصيل، ابن رشد الجد، ما جاء في أن من قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما، ج٩ ص١٧٣

ZITIERVORSCHLAG

Irshād Media (2026): Wird man Kāfir wegen falschem Takfir?. https://irshadmedia.com/de/posts/wird-man-kafir-wegen-falschem-takfir/ (abgerufen am 18. November 2026).

Kurzlink: irshadmedia.com/de/p/162/

Quelle: https://irshadmedia.com/de/posts/wird-man-kafir-wegen-falschem-takfir/ · Abgerufen am 18. November 2026